Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن المتكلم بهذا الشعر لايمكن أن يكون طفل السادسة ، لا فى مداركه ، ولا فى مستوى فكره ، ولا فى معجمه ولا فى حسه الإيقاعى وقدرته على ترديد الرجحان . إن التفعلية المستمرة فى هذه الأبيات " فاعلاتن " ست مرات فى كل بيت ، فالقطعة من بحر " الرَّمَل " وهو يناسب الأغراض الجادة ، ولتفكير الرصين ، ولا يصلح للمداعبة ، وترقيص الأطفال . إن النفس القصير لطفل السادسة لابد أن يلهث ، ويتقطع دون بلوغ نهاية هذا الشطر الطويل :

" كنـــت فى العـام الـــذى ولّى صغيـــــرا "

ويمكن أن نوازن بين هذا الشطر ، من الناحية الموسيقية والصياغية ، وبين قولنا فى نفس المعنى :

زمـــن يمضـــى وأنـــا أكبـر

وحين نتأمل مقطوعة كامل كيلانى سنجد فى الأبيات الستة أربع كلمات أو جمل تعترض مابين ركنى الجملة ، فتربك فهم المتلقى الصغير و يتلعثم لسانه و يصبح الشكل مشكلة !! ، وفى أكثر من جملة تقديم وتأخير لا يقبل الاعتذار عنه بالضرورة الشعرية ، أو أن " القافية تحكم " كما يقال ، فأول ماينبغى على ناظم الشعر للأطفال ، أن يكون قادرا على تخطى الضرورة ، وتطويع المعانى فى حدود استطاعة الطفل مع الحفاظ على نعومة الألفاظ ، ووضوح الإيقاع ، وسلاسة التركيب الصوتى .

هذا القصور الأساسى ، وهو العجز عن اصطناع لغة الطفل ، وإيثار الإيقاع السريع ، القليل التفاعيل ، قد جنى على أفكار هى غاية فى الطرافة ، مثل الحوار بين الشخص وظله ، والحوار بين "الوقت " والمخلوقات المختلفة ، والمغزى فيها يناسب الطفل ، ومايتعلمه من حسن استخدامه لوقته

الوقـــت

١ - قـالـت الـطـيـر : لـقـد حـل الـشـتـاء حـل فـصـل الـبـرد ، واشـتـد الـصـقـيـع
٢ - فـوداعـا - أيـهـا الـغـصـن - وداعـا سـوف ألـقـاك إذا عـاد الـربـيـع

* * *

٣ - قـالـت الأوراق لـلـغـصـن وداعـا أيـهـا الـغـصـن - فـقـد جـاء الـشـتـاء
٤ - سـوف ألـقـاك إذا مـا الـطـيـر عـادت فـى الـربـيـع الـطـلـق تشدو بـالـغـنـاء

* * *

٥ - ثـم قـال الـوقـت لـلـنـاس وداعـا إنـنـى أنـفـس شـيء فـى الـوجـود
٦ - تـرجـع الأوراق والـطـيـر جـمـيـعـا وأنـا مـن حـيـث أمـضـى لا أعـود